

واقع أدوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية

في ضوء الدورات التدريبية المقدمة

(دراسة ميدانية)

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع الأدوار التي يقوم بها المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتقديم آلية مقترحة لتفعيل المعلم من خلال الأدوار المناطة به لبناء الإنسان الصالح للمجتمع السعودي. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراء دراسة مسحية للأدبيات في مجال البحث، وإجراء مقابلة مقتنه لعدد من الخبراء والمسؤولين عن التعليم وعينه عشوائية من معلمات ومعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية. وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج أهمها: أن هناك قصورا في تحديد الأدوار المحدثة المطلوبة من المعلم القيام بها، وأن المعلم يؤدي أدوارا تقليدية اكتسبها من برامج الإعداد قبل الخدمة، وأن البرامج التدريبية أثناء الخدمة لا تغطي جميع أدواره، وإنها قليلة وتقدم في أوقات غير مناسبة، وأن هناك ضعفا في العلاقة بين منظمات المجتمع والمعلم والمدرسة، وأن أهم العوامل المؤثرة على أداء المعلمين لأدوارهم هي مركزية الإدارة، وضعف التكامل في العلاقة بين الأسرة والمعلم حول بناء شخصية التلاميذ.

مقدمة:

يعيش العالم اليوم سباق في تطوير التعليم لأنه المفتاح الحقيقي للتنافسية لعالمه، والتجارب الدولية المعاصرة أثبتت أن بداية التقدم الحقيقي لأي دولة وأي مجتمع هي التعليم (إبراهيم، ٢٠٠٣). ولكي تستطيع المملكة العربية السعودية الدخول في المنافسة العالمية في جميع المجالات، لا بد أن نهتم بالتعليم، فلقد أصبح التعليم المعاصر يستهدف اقتحام المستقبل، بتنمية العقول والاستعدادات الحسية والإبداعية للتلاميذ، فتلاميذ اليوم هم رجال وقادة المستقبل (أبو نبعه، ٢٠٠٢).

وكان وما زال الهدف الأساسي من التعليم بناء الإنسان، ودور التعليم ليس فقط تقديم المعلومات والمعارف لأنها تتقادم بفعل الزمن، ونحن نعيش عصر المعلومات، ويمكن الحصول عليها من طرق كثيرة غير المدرسة والمعلم. فالتعليم يبني القيم ويوجه السلوك لدى الطلاب، ويشكل الأخلاق، ويساهم في بناء الإنسان المسلم الحق، بجميع معايير ومبادئه.

فمنذ بداية الخليقة والتعليم هو أساس الحياة: "وعلم آدم الأسماء كلها" [البقرة: ٣١]، واتخذ التعليم مظاهر عده على مر الزمن، وجاء معلم هذه الأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقال "خذوني...". "، وقال صلى الله عليه وسلم " ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه ". أن شخصية الإنسان وبناءها تتأثر تأثراً كبيراً بالمحيط الذي يعيش فيه، لذا أهتم المسلمون والعرب بالتعليم وأصبح للمعلم مكانة عالية لديهم (الترتوري، القضاة، ٢٠٠٦).

ويعد المعلم من أهم مدخلات النظام التعليمي، الذي يمارس أدواراً عديدة ومهاماً كبيرة في أثناء أدائه لمهنته، فمهنة المعلم من أشرف المهن و أخطرهما، فهو يتحمل مسؤولية تنمية وإعداد العقول والشخصيات المستقبلية.

لذا لا بد من إيلاء المعلم جل الاهتمام، من حيث الرعاية والعناية به وإعداده، وتطويره، وتنمية جوانب القصور لديه، ورغم تعدد أدوار المعلم إلا أنه من الملاحظ تركيزه على التدريس وتلقين المعلومات الموجودة في الكتب الدراسية، وأهمل بقية أدواره التي تساهم في بناء الإنسان المتكامل.

ونحن في عالم متغير ومتقلب يتطلب الأمر من المعلم أن يعيش جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة به والمؤثرة، وان يساهم في عملية التغيير ومسايرة محطيه وأن يكون له دور ايجابي و مؤثر على طلابه.

لكن نجد أن المعلم يفصل بين حياته خارج سور المدرسة وداخلها، وهنا يأتي دور منظمات المجتمع والجهة المسؤولة عند التعليم، في توجيه وتدريب وإعداد المعلم في الجوانب المطلوب تكوينها لدى التلاميذ، لأن للمعلم مكانة داخل النظام التعليمي، فلن يرقى النظام التعليمي أعلى من مستوى المعلمين فيه.

ويجب أن نتحد الآراء حول أدوار المعلم ما بين جهات إعداده والمسؤولين عن النظام التعليمي، والمجتمع والمعلم نفسه.

مشكلة الدراسة:

إن للنظم التعليمية، وبصيغها الموجودة، وفي برامج إعداد المعلمين يلاحظ أنها تقوم على رؤية معينة لرسالة المعلم. ولقد تم أحداث تطورات على برامج إعداد المعلمين، وكانت في الغالب على الجانب التنظيمي، و برامج تنمية وتطوير المعلم أثناء الخدمة ركزت على الجانب المهاري في استخدام التقنيات الحديثة وأساليب واستراتيجيات التعليم، وهذا جانب مهم من الجوانب التي تمس عملية التعليم مباشرة.

إن أدوار المعلم التقليدية وطرق إعداده وتطويره لابد أن يتم إعادة صياغتها وتحديث آلية إتقانه لهذه الأدوار وللأدوار الجديدة التي لابد أن يمارسها في ظل التغيرات الثقافية والاقتصادية والسياسية، وجميع التغيرات المؤثرة على المجتمع.

والمعلم يعتبر قوه غير مستغله بالكامل في سبيل إحداث التوازن المطلوب في المجتمع السعودي، الذي يمر بتغيرات سريعة ومتلاحقة، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات التابعين لوزارة التربية والتعليم العام الدراسي (١٤٣٣-١٤٣٤) [٥٢٥,٦١٥] معلم ومعلمه (موقع وزارة التربية والتعليم)، إنهم قوة لابد من العمل على تفعيلها وتجديد الأدوار وتدريبهم وتنمية مهاراتهم لقيامهم بأدوارهم المتجددة التي لابد من مراجعتها المستمرة.

أسئلة الدراسة:

١. ما واقع الأدوار التي يقوم بها المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ؟
٢. ما هي مجالات الدورات التدريبية التي تقدم للمعلم؟
٣. ما مدى رضا المعلم عن أدائه لأدواره في الميدان التعليمي؟
٤. ما الآليات المقترحة لتفعيل قيام المعلم بأدواره المناطة به لبناء الإنسان الصالح للمجتمع السعودي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تعرف أدوار معلم التعليم العام السعودي ومدى مناسبة الدورات التدريبية المقدمة في تمكينه من أداء هذه الأدوار، كما تهدف إلى تعرف مدى رضا المعلم عن هذه الدورات التدريبية المقدمة، وأخيرا تسعى الدراسة إلى التوصل إلى مجموعة من الآليات والتوصيات المناسبة لتفعيل قيام المعلم بأدواره.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوع المعلم ذاته في المنظومة التعليمية، كما تنطلق من أنها تعد من الدراسات القليلة التي تحاول الربط بين أدوار المعلم والدورات التدريبية المقدمة ومدى مناسبة هذه الدورات والرضا عنها لدى المعلم.

الإطار النظري:

مكانة التعليم في سياسة التعليم بالمملكة:

العلم والتعليم هما المحركان الأساسيان للتقدم الاقتصادي، والذي تسعى جميع الدول لتحقيقه، وهذا الجانب نجح التعليم في تقويته، والطلب على التعليم لغايات اقتصادية في تزايد مستمر، وإن كان هذا الجانب من أهم الجوانب التي يحققها التعليم ولكن لا بد أن لا نغفل بقية الجوانب الأخرى التي تساهم في التنمية البشرية بجميع عناصرها، من قيم، وثقافات، وتحديد الهوية والاندماج مع المجتمع وتحقيق أهدافه سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية.

من هنا تبرز أهمية التعليم كأحد وسائل التنمية المستدامة للمجتمعات كافة، ولمجتمعات الدول النامية خاصة.

ولعل ما يجعل التعليم هام وضروري لدينا في المملكة العربية السعودية في وقتنا الحاضر، تداخل واختلاف الهويات الثقافية المؤثرة على الفرد والتي قد تغير من المنظومة القيمية لدى الإنسان المسلم، الذي يسعى النظام التعليمي السعودي لبنائه.

فلقد حددت وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة الهدف من نظام التعليم " فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه" (وثيقة سياسة التعليم المادة ٢٨).

و المتتبع لعملية تطوير التعليم يلاحظ أن التقارير تتكلم عن إحصائيات رقمية تبرز مستوى النمو بهذا القطاع من خلال زياد عدد الطلبة والمعلمين، والميزانيات، والخريجين ويقاس نجاح التعليم بذلك، ومن جانب آخر نجد أن نوعية المخرجات وما يحملون من اتجاهات وقيم ومبادئ والتي يصعب عادة قياسها، وإن كان هناك مؤشرات كثيرة لها، لا تلقى نفس الاهتمام بالكم، مع أهميتها العالية التي تفوق الأرقام.

من هنا لا بد من أن يهتم التعليم بغرس الهوية المطلوبة في الفرد السعودي، ولعل بعض السلوكيات القائمة الآن، تعزى إلى طبيعة المناهج التعليمية، وعدم وضوح فلسفتها، والمبالغة في الاهتمام بالناحية المعرفية، وضعف الاهتمام بالجوانب السلوكية والاجتماعية والقيمية، والتي لا بد من الاهتمام بها وغرسها في العملية التعليمية، وذلك لما لها من أثر كبير على بناء شخصية الفرد، لإحداث التوازن بين مصالحه وحاجاته ومصالح واحتياجات المجتمع (الهندي، ٢٠١٠).

وتتوقف قدرة النظام على بناء الإنسان المتكامل، على المعلم إلى حد كبير فهو وسيلة النظام التعليمي لتحقيقه أهدافه النوعية وتحسين مخرجاته، فللمعلم دور حاسماً في تكوين المواقف السلبية والإيجابية لدى المتعلمين فعليهم إيقاظ حب الاطلاع وتنمية الاستقلالية وتشجيع الاستقلال الفكري وتهيئة الظروف اللازمة لنجاح التعليم النظامي (اليونسكو، ١٩٩٦).

إن محور العملية التعليمية تتمثل في العلاقة بين المعلم والمتعلم، والمعرفة يمكن أن يحصل عليها المتعلم ويكتسبها بطرق عديدة، فلقد اثبت التعليم عن بعد واستخدام وسائل التكنولوجيا في التعلم فاعليتها، ولكن المعلم يظل هو الأساس الذي لا بد من أن يسعى لإكساب المتعلمين القدرات والمهارات التي يحتاجونها.

والعلاقة بين المعلم والمتعلم تستهدف التنمية الكاملة لشخصية المتعلم ونجاح العملية التعليمية مرهون بأداء المعلم لأدواره وإتقانه لعمله وفهمه وقناعته بعظيم المسؤولية الملقاة على عاتقه وان يكون مؤمناً بالثروة التي يمتلكها في تحريك المجتمع نحو تحقيقه أهدافه.

ومع ذلك فإن المعلم لا يستطيع منفرداً أن يصوغ حياة المجتمع إذ لا بد من الشراكة بين جميع أطراف المجتمع ومنظماته فالمعلم فرد من نسيج المجتمع يؤثر ويتأثر، فمهموم المجتمع هي همومه، يساهم في حل مشكلات المجتمع وعليه واجبات ومسؤوليات كثيرة نحو هذا المجتمع (الشيبياتي: ١٩٩٣). فعليه أن لا يفصل بين شخصيته كمعلم وكفرد في المجتمع وان لا يعيش بشخصيتين متناقضتين وإنما لا بد من الدمج بين أدواره.

تأسيساً على ما سبق تبرز أهمية التعليم في:

١. تجديد المعرفة وتطورها.
٢. السعي إلى تكوين العقول ذات القدرة على الخيال والإبداع.
٣. قيادة التغيير في المجتمع.
٤. التعلم وسيله لصنع التنمية المتوقعة والمستهدفة.

المعلم:

ورد في معجم المعاني الجامع (معجم عربي عربي)، أن المعلم هو الملمه الصواب والخير، وهو من يتخذ مهنته التعليم. فالمعلم هو تلك الشخصية المؤثرة ليس فقط بالحاضر بل بالمستقبل سواء القريب أو البعيد. وهو صاحب اشرف مهنة إذا أتقنها واخلص لله تعالى فيها، إن عملية اختيار المعلم لمهنته تأتي تحقيقاً لأهدافه الخاصة

ولأهداف المجتمع الذي يعمل فيه فلا بد أن تتكامل هذه الأهداف وان لا يحدث بها تعارض.

فالمعلم هو مترجم للخطط والأهداف العامة من النظام التعليمي والذي يساهم بتشكيل الأفراد واتصافهم بصفات مطلوبة ومرغوب فيها و يطالب بها المجتمع بجميع منظماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومنها الأسرة والطالب.

والحقيقة تكمن في أن المعلم لا يتعامل مع طلبة حاليين وإنما يتعامل مع رجال المستقبل الذين يؤدون أعمالاً عظيمة تؤدي إلى أحداث تغيرات كبيرة في البلاد أو ربما في العالم ويسجل التاريخ أن عظماء العالم وكبار العلماء ورجال السياسة والدين وصناع القرارات، قد مروا بنظام تعليمي وتربوي طويل تضمن عمليات تربوية طويلة ومتراصة، شارك فيها معلمون، وضع كل منهم بصماته في ناحية معينة من نواحي تفكيرهم واثار ذلك على شخصياتهم وتركيباتهم النفسية والفكرية. فهناك أشياء مهمة لا يمكن أن تتكون إلا من خلال تدريس المعلمين، أشياء محسوسة لا تأتي إلا من معرفة المعلم ومن قلبه وروحه، ونحن في بعض الأحيان لا يمكن لنا حتى التعبير عنها في الكلمات. فالمعلم يقوم بتصحيح الانحرافات الصغيرة الخاصة للاتجاه الصحيح قبل أن تتضخم. المعلم هو الشخص الذي يوفر الدعم العاطفي والعقلي، الشخصية من خلال كل ما يبذله من جهود.

ولكي نغير الأجيال لابد من الاختيار الجيد للمعلم وفق معايير معينة وان نتأكد من فهمه ومعرفة أدواره ومهامه، وهذا يتطلب تحديد الأدوار المعلم وان تكون واضحة له ولإدارة التعليمية والمجتمع، أن يكون هناك خطة واضحة لتقييم المعلمين ومعالجة نواحي القصور في أدائهم وفي معرفتهم وفي بعض النواحي الشخصية فيهم. لكي نستطيع بعد ذلك أن نطمئن أن جيل المستقبل يتم بناؤه بطريقة سليمة وبالالاتجاه الصحيح المرغوب فيه.

أدوار المعلم:

يشهد العالم تغيرات سريعة ومتلاحقة، وإن لم يتم ملاحظة هذه التغيرات والاستفادة منها بما يخدم مصالح بلادنا، فإننا لن نستطيع الصمود طويلاً أمامها. وفي ظل العولمة نحن بحاجة إلى معلمين متفاعلين مع الأحداث والتغيرات، ذو شخصيات تجديدية، فلا بد من إحداث تغيرات في رسالة المعلم لتشمل أبعاد حضارية مصيرية شاملة، وبالتالي تغير في أدواره، فالمعلم التقليدي الذي يعتقد إن وظيفته الأساسية هي نقل المعلومات وتلقينها للطلاب لابد من أن يختفي من نظامنا التعليمي.

فقد أصبح المعلم من أهم العوامل المهمة لنجاح العملية التعليمية وهو الشخص الفعال الذي يعاون المتعلم على التعلم المستمر والتفوق وعلى تشكيل شخصية متوازنة ومنتجة وقادرة على العطاء والتعايش مع المجتمع (أكرم: ٢٠٠٠). ولذا فإن أدوار المعلم لابد أن تتغير بما يناسب مع روح العصر ومتطلبات المجتمع ومستقبله.

إن أدوار المعلم متعددة ومتداخلة ويمكن إيجازها بالأدوار التالية:

١. دوره كناقِل للمعلومات:

يعد المعلم وسيطاً مهماً في نقل المعلومات إلى طلابه، فلا بد أن تتوفر لديه المعرفة المناسبة بالمواضيع التي يدرسها، وفي طريقة توصيلها، وأن يمتلك الكفايات اللازمة للتدريس (harden&joy,2000)، ويؤكد (الهندي، ٢٠٠١) أن المعلم كناقِل للمعلومات يجب أن يكون أميناً في نقله متيقناً من مصدره، معد له إعداداً جيداً.

٢. دوره كموجه ومرشد:

يقوم المعلم بدور الموجه التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني، فتعامله المباشر مع الطلاب يمكنه من ملاحظة سلوكهم ونفسياتهم، فتصرفاتهم وعاداتهم ومظاهر القوة والضعف في شخصياتهم.

وعليه أن يكتشف مواهبهم واستعداداتهم وتنمية قدراتهم وتوجيه ميولهم ومساعدتهم في تطوير قدراتهم وعلى حل مشاكلهم، ويعزز جوانب القوة والتميز فيهم ويساندهم للتخلص من الأخطاء وجوانب الضعف. خصوصاً أنه يتعامل مع فئات عمرية صغيرة تمر في مرحلة اكتشاف الذات وتشكيل الشخصية.

٣. دوره كقائد:

يساعد المعلم كقائد تلاميذه على النمو الصحيح، حيث يشكل معهم علاقة تبادلية وتشاركية في العملية التعليمية، مما يتيح لهم فرص التدريب ليتعلموا كيف يقودون أنفسهم للوصول لأهدافهم (الهندي، ٢٠٠١).

٤. دوره كعضو في المجتمع:

المعلم فرد من نسيج المجتمع يؤثر ويتأثر به، هموم المجتمع هي همومه، يساهم في حل مشكلات المجتمع، وعليه واجبات ومسؤوليات كثيرة فيه، فعليه أن لا يفصل بين شخصيته كمعلم وكفرد في المجتمع، وأن لا يعيش شخصيتين متناقضتين وإنما لابد من الدمج بين أدواره.

٥. دوره كعضو في المدرسة:

إن المعلم لا يعيش وحيداً منعزلاً في مدرسته، حيث توجد علاقات اجتماعية وعلاقات تنظيمية بينه وبين المعلمين وإدارة المدرسة وإدارة التعليم، ولا بد أن يساهم في زيادة أواصر الثقة والمحبة والتعاون في مدرسته، وأن يساهم في حل المشكلات التي تواجهها، وأن يكون له دور فاعل في تطوير العملية التعليمية في مدرسته (العازمي وآخرون، ٢٠٠٩).

٦. دوره كنموذج وقدوة:

لا بد أن يكون المعلم نموذجاً طيباً وقدوة حسنة يقتفي أثرها الطلاب، أو حتى زملائه في المدرسة، وعليه أن يستشعر أهمية ذلك ليساهم في إكسابهم الكثير من الاتجاهات والقيم المرغوبة فيها (الهندي، ٢٠٠١).

٧. دوره كناقل للتراث والثقافة:

المعلم هو القيم على نقل التراث الثقافي إلى تلاميذه والأجيال الصاعدة، فيساعددهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه، فله مساهمه فاعله في تشكيل الحياة الثقافية والانفعالية لهم (باهي، ١٩٨٣).

٨. دوره كقائد ومحفز في النشاط المدرسي:

ويساهم المعلم من خلال هذا الدور، باستثارة وتوجيه وتقويم خبرات المتعلمين، وهذا الدور من الأدوار التي لا يمارسه الكثير من المعلمين لأنه قد لا يتفق مع مفهومهم حول مهنة التدريس.

٩. دوره كمتعلم ومتدرب:

فلا بد أن يهتم المعلم بالنواحي المعرفية والمهارية الجديدة وأن لا يقف عند حدود معرفته السابقة وأن يسعى لتطوير نفسه ويستمر في النمو المهني.

١٠. دوره كإداري:

للمعلم دور في الأعمال الإدارية وعضوية اللجان داخل مدرسته والتي تفوض إليه من قبل إدارة المدرسة ولا بد أن يتقنها ويعرف أسس العمل الإداري، لينمي مهاراته الإدارية والتي قد تؤهله ليصبح مديراً أو مساعداً لمدرسته، كما يساهم في تنمية بعض المهارات الإدارية لديه من تنظيم وتخطيط وقيادة، تفيده في مجال عمله الأساسي كمعلم.

١١. دور كمدير للأزمات:

تمر المجتمعات بأزمات وكوارث، أو متغيرات وقتية تؤثر على المجتمع وأفراده والتلميذ جزء من هذا المجتمع يؤثر ويتأثر به كذلك قد يمر التلميذ نفسه بأزمات وظروف تتطلب أن يكون للمعلم دوراً مهماً في التعامل معها والمساهمة في حلها عن طريق:

- التواصل الإيجابي بينه وبين طلابه.
 - إيجاد علاقات جيدة مع الطلاب.
 - تهيئته بيئة صفية مناسبة وداعمة.
 - العمل مع الطلاب كفريق للتشارك والتعبير عن المشاعر.
 - احتواء الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
 - المشاركة بالأعمال التطوعية وتشجيع الطلاب على ذلك.
 - نشر الطمأنينة وتوعية الطلاب للأساليب المناسبة لتجاوز الأزمات (خوري وآخرون، ٢٠٠١)
- إن أدوار المعلم متداخلة - في نقاط كثيرة، والاهتمام بها جميعاً من قبل المعلمين وتأديتها بإتقان ومهارة تؤدي إلى إحداث الفرق في مخرجات التعليم والوصول إلى بناء الإنسان المتوازن من جميع النواحي (harden,2000).
- ولقد أقترح (الحرامشة وآخرون، ٢٠١٠) عدداً من الملامح لدور معلم المستقبل، منها:

- إن يستند المعلم في سلوكه وممارساته إلى قاعدة فكرية متينة وعقيدو إيمانية قوية.
- أن يدرك ويستشعر أهمية المهنة التي يمارسها وعظم رسالتها.
- أن يدرك المعلم أهمية دوره في عصر العولمة، وأن يتفهم أنه جزء من أسرته ومدرسته التي هي بدورها جزء من مجتمعه المحلي.
- أن يدرك المعلم أهمية التغيير الجذري الذي يطرأ على طبيعة دورة ومسؤولياته.
- أن يدرك المعلم أهمية الفئة التي يتعامل معها، وبناء نواة التغيير والتقدم والتطور.
- أن يدرك أن مهنة التعليم لها قواعد وأصول وتتطلب كفايات معينة لممارستها، معرفيه ومهنيه وإنسانيه وأن هذه الكفايات يمكن اكتسابها وتنميتها.
- أن يدرك المعلم أنه لم يعد هو المصدر الوحيد للمعلومات والمعارف والخبرات وأن بعض الوسائل تأثيرها أعمق وأشد.

- أن يدرك المعلم أنه كملاحظ سيكولوجي وهذا يتطلب إعدادا وتدريباً ليتزود بالمعرفة السيكلوجية التي تمكنه من التشخيص السيكلوجي لمشكلات الطلاب.
 - أن يدرك أنه كأخصائي تكنولوجي في عالم تقنيات التربية الحديثة، وهذا يتطلب برامج إعداد وتدريب في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم والمعلومات.
- سمات المعلم وخصائصه:
- للمعلم سمات لا بد أن يتحلى بها لكي يستطيع القيام بأدواره على الوجه الأكمل وليحقق النجاح المهني ومن أهم هذه السمات ما يلي:
- ذو شخصية قوية.
 - حازم ويتحلى بالكياسة.
 - متعاون، اجتماعي.
 - متسامح يقدر ظروف الآخرين ودوافعهم، ديمقراطي.
 - واسع الأفق يهتم بالقراءة، لديه ثقافة عالية.
 - يعي ظروف مجتمعه ومشكلاته.
 - مشارك في الخدمة الاجتماعية.
 - يحب العمل مع المتعلمين.
 - متمكن من مادة تخصصه.
 - لديه القدرة على التدريس وحسن العرض وتوصيل المعلومة.
 - يتميز بالطلاقة اللفظية السليمة الواضحة.
 - له علاقات جيدة مع الزملاء والرؤساء والمتعلمين (الحامد والآخرين، (٢٠٠٢)، (راشد، ١٩٩٦)
 - الحلم وسعة الصدر.
 - قادر على التكيف.
 - مرن متطور ومطور.
 - قائد (أبوعواد، ٢٠٠٨).
 - خالي من المشكلات السلوكية (زهران، ١٩٧٥).
 - صبور.
 - مخلص في عمله جادا فيه ومحبا له.
 - يحترم دينه ويعمل به.
 - ويمكن إيجاز خصائص المعلم التي تساهم في أدائية لأدواره بنجاح كما ذكرها (الحرامشة، والنوباني، ٢٠٠٨)
 - خصائص جسمية.

- القدرات العقلية.
 - الخصائص الشخصية.
 - الخصائص الأكاديمية والمهنية.
 - تمسكه بالقيم وتمثله لها.
- كفايات المعلم:

إن الكفايات الوظيفية وهي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتطلبها العمل الوظيفي بالدرجة المعينة، ويتوجب أن يمتلكها المعلم لتمكنه من أداء مهامه ومسؤولياته، بمستوى يمكن ملاحظته وتقييمه لضمان جودة العمل واستمراره وتطويره.

وأهم كفايات المعلم:

- كفاية المادة الدراسية.
- كفاية أساليب التدريس.
- كفايات تربوية عامة.
- كفايات التعلم الذاتي.
- كفايات التقويم (الشكر، ٢٠٠٧).

إعداد المعلم:

إن عملية إعداد المعلم عملية دينامية مقصودة ومخطط لها، تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف والمهارات المطلوب توافرها في مجموعة من الأفراد بطريقة منظمة لكي تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية. وهي عملية إعداد المعلمين تربوياً وتخصصياً في إحدى مؤسسات التعليم العالي (عامر، ٢٠٠٨).

أهمية إعداد المعلم:

إن أساس العملية التعليمية هو المعلم وهو المسئول عن تنشئة أجيال المستقبل، فحسن إعداده ضرورة ملحة ليتم تشكيل المستقبل المطلوب وإعداد المواطن الصالح للعصر الذي نعيشه.

ومن ثم تنبع أهمية إعداد المعلم من أهمية الدور الذي سيقوم به مستقبلاً من حيث التكوين العلمي والثقافي لفكر الطلاب، والتشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم، وإعداد المعلم مهم بأهمية التربية نفسها لأنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة والذي يتوقف عليهم مستقبل البلاد. وأن أي جهود تبذل في سبيل تحسين التعليم لن تكتمل ولن تحقق أهدافها من غير إعداد جيد للمعلم (رشد، ١٩٩٦).

ولقد اهتمت دول العالم في إعداد المعلم و صممت له البرامج الخاصة بذلك قبل الخدمة، لأن المعلم يعتبر أهم مقومات بلوغ أهداف التربية والتعليم، كما زاد الاهتمام بتقويم أدوار المعلم من أجل تحقيق النمو المهني المستمر له (زارع، ٢٠٠٩)

ونحن نعيش الآن في عصر مليء بالتحويلات والتحديات، ولمسايرة الركب وعدم التخلف عنه لابد أن تكون البداية من خلال إعداد كوادر قادرة على إنجاز التحويلات الكبيرة، والذي يساهم في خلق بنية تعليمية بيني الطالب من خلالها خبراته التعليمية عن طريق تعليمه كيفية استخدام جميع مصادر المعرفة، للتعايش مع مجتمعه وتطويره بما يتفق مع قيم ومبادئ هذا المجتمع (اسبرنج، ٢٠٠٠) (fallon,1992)

أهداف إعداد المعلم:

تشير الأدبيات التربوية في مجال إعداد المعلم إلى الأهداف الخاصة بهذا الإعداد، والتي تتعلق برفع كفاءة الأداء المهني لمن يمارس مهنة التعليم، وفهم احتياجات ومطالب العملية التعليمية، وفهم متطلبات المجتمع وتطلعاته من عملية التربية والتعليم، وإتقان أخلاقيات مهنة التعليم، وامتلاك قدر من المعرفة والثقافة التي تعينه على تقديم تخصص ما من التخصصات المعرفية (حامد وآخرون، ٢٠٠٢).

ومن هذا المنطلق وضعت الكليات المسئولة عن إعداد المعلم عدداً من الأهداف، تركز على التكوين الشامل المتناسق لشخصية المعلم في جوانبها: العقدية، الخلقية، النفسية والاجتماعية، إضافة إلى أهداف التكوين العقلي والمعرفي، كذلك جانب التكوين المهاري المتعلق بتنمية مهارات التدريس والتعامل مع التقنية التعليمية ومهارات الاتصال الاجتماعي، والبعد الثقافي في تكون المعلم الذي يهدف إلى تزويده بالفهم والوعي لثقافة المجتمع وتاريخه والثقافة المعاصرة بجميع أشكالها (حامد وآخرون، ٢٠٠٢)، (عامر، ٢٠٠٨). إن إعداد المعلم له دور كبير في صلاح التعليم وتحقيقه لأهدافه لوجود علاقة ترابطية طردية كلما أحسن إعداد المعلم كلما تحسن التعليم وتطور.

إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية:

لقد أولت المملكة العربية السعودية، اهتمامها بإعداد المعلمين، حيث ورد في المادة (١٦٥) من سياسة التعليم في المملكة "أن تولي الجهات المختصة عنايتها بإعداد المعلم المؤهل علمياً وسلوكياً لمراحل التعليم كافة"، وجاء في المادة (١٩٦) "على الجهات المختصة أن تعطي عناية كافية للدورات التدريبية والتجديدية لترسيخ الخبرات وكسب المعلومات والمهارات الجديدة".

وفي هذا السياق تقوم الجامعات السعودية وبالأخص كليات التربية بها، بتنفيذ وتنظيم برامج إعداد المعلم لمدة لا تقل على (٤ سنوات) ولذلك لضمان تخريج معلمين من ذوي الكفاية العلمية والتربوية والمهنية.

١- نظام إعداد المعلم:

يتم إعداد المعلم عن طريق نظامين:

أ- النظام التتابعي:

وفي ظل هذا النظام يتم تأهل المعلمين بعد تخرجهم من الجامعة، ويكون البرنامج عادة لمدة سنة دراسية، ويتم التركيز فيه على الإعداد الثقافي والمهني للمعلم، أما الإعداد التخصصي فيكون قد حصل عليه في المرحلة الجامعية السابقة لهذا البرنامج.

ب- النظام التكاملي:

وفيه يدرس الطالب المقررات التربوية والتخصصية والثقافية في نفس الوقت ولمدة أربع سنوات يحصل بعدها على درجة البكالوريوس في التربية، ويساعد هذا النظام على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، كما أنه يستقطب من لديهم ميول لمهنة التدريس (حامد وآخرون، ٢٠٠٢) (البوهي، ٢٠٠١).

ويتم إعداد المعلم في أربع اتجاهات وهي:

- الإعداد التخصصي: في أحد فروع المعرفة

- الإعداد المهني.

- الإعداد الثقافي.

- الإعداد التدريبي (الترتوري والقضاة، ٢٠٠٦)

٢- تدريب المعلم:

لم تهمل سياسة التعليم في المملكة تدريب المعلمين، وساندها ما جاء في المادة (٣٤) من نظام الخدمة المدنية لدعم توجهاتها في السياسة التدريبية في المملكة والتي يمكن تحقيقها من خلال:

- الزام المعلم بالإلتحاق بالبرامج التدريبية التي تلبى احتياجاته الفعلية الضرورية.

- التأكيد على وجوب التحاق المعلم بأحد البرامج التربوية.

- العمل على تضمن استمارة تقويم الأداء الوظيفي للمعلم بند يخص البرامج التدريبية.
 - ربط جميع فرص الترقى الوظيفي، والنقل، والابتعاث، والإيفاد للعمل خارج المملكة، وغيرها من الفرص المتاحة، الحصول على حد أدنى من النقاط في التدريب.
 - ولقد بذلت وزارة التربية والتعليم جهود للعمل على تطوير برامج التدريب التربوي من خلال:
 - افتتاح مراكز للتدريب التربوي رئيسية وفرعية في جميع إدارات التعليم بالمناطق.
 - تزويد هذه المراكز التربوية بنخب مميزه من المتخصصين.
 - عقد اللقاءات المتعلقة بالتدريب.
 - تنفيذ الكثير من البرامج التربوية التي تتوافق مع احتياجات المعلمين.
 - إعطاء صلاحيات كاملة عديدة لمديري التعليم في المناطق لكل مناشط التدريب وفعالياته.
 - تجهيز مراكز التدريب بكل المتطلبات اللازمة لعملية التدريب (دليل التدريب والابتعاث ٢٠٠٣)
 - وللتدريب التربوي أثر في النمو المهني للمعلم من خلال تحقيقه:
 - النمو الذاتي للمعلم.
 - التغيير الإيجابي في الاتجاهات.
 - تلبية الحاجات التدريبية للمعلمين.
 - بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلمين.
 - التجديد في المعارف والمهارات.
 - الإصلاح النوعي في التعليم.
 - قبول المعلمين للتحدي في التطوير التربوي (إدارة التدريب، ٢٠٠٤)
- وفي هذا الإطار تشير (اليونسكو، ١٩٩٦)، إلى أن تدريب المعلم لابد أن يكون مستمراً، وأنه سيساهم في تحديد نوعية التعليم بقدر ما تحددتها برامج إعداد المعلم، ونجد إضافة إلى التدريب أن هناك عوامل مسانده تساعد على تحسين أداء المعلمين، وفي مقدمتها وجود علاقة بين المعلمين والمجتمع المحلي للمدرسة، فعندما ينتمي المعلم إلى المجتمع الذي يعمل فيه يكون التزامه أوضح، إذ يكون أكثر إدراكاً لحاجات المجتمع وأقدر على تحقيق غاياته، ومن ثم فإن توثيق الصلات بين المدرسة والمجتمع المحلي يعد من أهم السبل الكفيلة بتنمية التعليم في توافق وانسجام مع بيئته (اليونسكو، ١٩٩٦).

منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة وفي ضوء الأسئلة التي تم طرحها فقد تم استخدام الإجراءات التالية:
منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي كأحد أنماط الدراسات المسحية، وهو يعتمد على وصف الظاهرة في وضعها الراهن وتحليلها، كما أنه لا يقف عند حد الوصف وجمع البيانات عن الظاهرة، بل يتعدى ذلك إلى تحليل المعلومات والربط بين مدلولاتها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في تحديد الوسائل الملائمة لتطوير الواقع وتحسينه (العساف، ١٩٩٥)، (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٠)
عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) معلم ومعلمة من مختلف التخصصات، ويتبعون عدد من إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، و(١٠) من الخبراء والمهتمين بإعداد المعلم، والمشرفين التربويين.

أدوات جمع البيانات:

١. البيانات المكتوبة: لبناء الخلفية النظرية التي تركز عليها الدراسة.
٢. البيانات الميدانية: وهي ضرورية للإجابة على أسئلة الدراسة وقد تم جمعها باستخدام المقابلة المقننة (المهيكلية) كأداة للدراسة.

أسلوب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من إجراء المقابلة تم جدولتها وتصنيفها واستخدم الأسلوب الكيفي، وذلك بتحليل العبارات واستنتاج أهم المؤشرات، والأدلة ذات الصلة بأسئلة الدراسة، وهذا الأسلوب في الحصول على النتائج، هو الأنسب في حالة المقابلات المقننة، للوصول إلى نتائج موضوعية (العساف، ١٩٩٦).

عرض نتائج الدراسة:

في ضوء الدراسة النظرية والدراسة الاستطلاعية، تم التوصل إلى نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول:

- ما واقع الأدوار التي يقوم بها المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

إن الأدوار التي يؤديها المعلم، هي أدوار تقليدية لم تتغير منذ سنوات كثيرة، وكان أهم دور يقوم به هو دوره كناقل للمعرفة الموجودة في الكتب الدراسية، التي يلتزم بها حرفياً وقد يحاسب عند إحداث أي تغيير فيها، أما بقية الأدوار المتمثلة في

- التوجيه، وكقائد، وعضو في المجتمع المحلي، وغيرها من الأدوار، فلقد كان القيام بها أو المعرفة بها قليلة نسبياً، وبرزت الأسباب التالية لذلك:
١. ضعف معرفة المعلمين بجميع أدوارهم التي لا بد لهم من القيام بها.
٢. ضعف التدريب على هذه الأدوار وتنمية مهارات المعلمين للقيام بها.
٣. كثرة عدد الحصص الأسبوعي للغالبية من المعلمين إذ بلغت (٢٤) حصة في الأسبوع تبعاً لتعاميم وزارة التربية والتعليم، مما لا يجعل أي مجال للمعلم للقيام بأدوار أخرى غير التدريس ونقل المعارف.
٤. ضعف التواصل بين المعلمين وإدارة المدرسة، والجهات خارج نطاق المدرسة مما قد يوضح لهم أدوارهم الأخرى.
٥. شخصية المعلم داخل الصف تختلف كلياً عن شخصية خارج الصف وخارج سور المدرسة، مما يحدث نوع من الازدواجية بين الشخصيتين والتي تؤثر بالتالي على مصداقية المعلم لدى التلاميذ.
٦. تهميش دور المعلم في اتخاذ القرارات في المدرسة مما جعله منفذ فقط دون أن يكون له رأي فيما يقوم به.

نتيجة السؤال الثاني:

- ماهي مجالات الدورات التدريبية التي تقدم للمعلم؟

إن معظم الدورات تركز على طرق التدريس واستراتيجياته وعلى تقنيات التعليم واستخدامها في التدريس. وهناك عدد من المعلمين التحق بدورات تطوير الذات سواء قدمت لهم عن طريق وزارة التربية والتعليم أم عن طريق معاهد خاص وعلى حسابهم الشخصي. أما الدورات التي تهتم بطرق التعامل مع الفئات العمرية المختلفة فلم تحظى بنصيب من الاهتمام، كذلك الدورات المختصة بطرق التواصل مع المجتمع وغيره، أما الدورات عن تفعيل وقت فراغ الطالب، وطرق توجيههم والتأثير فيهم، وزرع القيم والاتجاهات في الطلاب، وغيرها، فلم تلقى أي اهتمام من قبل المسؤولين. إن هناك تزايداً بعدد الدورات وعدد المتدربين ولكن في مجالات محددة وضيقة، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين لم يخضع لدراسة واقية، ولم يوضع لها خطط أو معايير أو مؤشرات إنما هي وقتيه وغير إلزامية في معظم الأحيان، وتركز على جوانب محدده من ادوار المعلم.

ولقد أشير إلى ضرورة إيجاد برنامج تدريب شامل لإكساب المعلم القدرات القيادية، وأساليب التعامل، والعلاقات الإنسانية، وبإشراكهم في اللجان والمؤتمرات والندوات، والعمل على جذب المعلمين للمشاركة في كافة مناسبات العمل في المدرسة، والوزارة، وعن أهم المواضيع التي يجب أن يتدرب عليها المعلم:

١. برامج تعريفية من أهداف التعليم وطرق تحقيقها.
 ٢. التعريف بالأنظمة ولوائح النظام التعليمي وكيفية تطبيقها، وتحقيقها.
 ٣. نظريات القيادة وتطبيقاتها للمعلمين.
 ٤. التغيير وإثارة وكيفية التعامل معه، وإحداثه داخل المدرسة وخارجها.
 ٥. الإبداع والتميز في التدريس والتعامل مع التلاميذ.
 ٦. العلاقات الإنسانية مع الطلاب والزملاء والمجتمع.
 ٧. فن التعامل مع الآخرين، الطلاب، الزملاء، أفراد المجتمع.
 ٨. حل المشكلات، بطرق علمية وإبداعية.
 ٩. أساليب اتخاذ القرارات.
 ١٠. أساليب الاتصال والتواصل الفعال.
 ١١. إدارة وتطوير المنهج.
 ١٢. تشكيل فرق العمل والعمل ضمن فريق.
- ومن أهم العقبات التي تواجه عملية تنمية المعلم:
١. العبء التدريسي، إذ يبلغ (٢٤) حصة أسبوعيا.
 ٢. قلة الدورات المعروضة أو المقدمة للمعلمين ونوعيتها.
 ٣. الأوقات التي تقدم بها الدورات غير مناسبة، وتؤثر على خطة التدريس.
 ٤. مستوى بعض المدربين غير جيد، ولم يتم اختيارهم بعناية.
 ٥. طول الفترات الزمنية بين الدورات.
 ٦. ضعف التأهيل والإعداد قبل الالتحاق بالسلك التعليمي.
 ٧. عدم وجود خطة واضحة للتنمية المهنية للمعلمين، ومستمرة.
 ٨. قلة وضعف المشاركة في الورش والدورات التدريبية من قبل المعلمين، لعدم إيمانهم بجدواها.

نتيجة السؤال الثالث:

- ما مدى رضا المعلم عن أدائه لأدواره في الميدان التعليمي؟
وجدت الدراسة أن معظم المعلمين راضين عن عملهم الذي يقومون فيه لاعتقادهم أن دورهم الأساسي هو التدريس وتوصيل المعلومات وشرح المواد وفق التخصص.

أما بقية الأدوار يعتقدون أنها ليست من اختصاصاتهم المباشرة، وهم غير ملزمين أو مطالبين بالقيام بها، وهذا ما تعلموه في مؤسسات التعليم العالي عند عملية الإعداد، والتي كان بها جوانب قصور واعتمدت على الرؤية التقليدية للمعلم. كما أن عملية التقييم لهم تعتمد على أدائهم لدورهم كناقلي للمعرفة فقط، وتغفل بقية الأدوار والجوانب المهمة التي لا بد للمعلم من القيام بها.

فإذا كان المعلم نفسه لا يعلم عن ما هي أدواره ولا الكفايات المطلوبة للعب هذه الأدوار، فهذا يعود لطرق الإعداد والتنمية المهنية بعد ذلك والتي لم تؤدي دورها المطلوب وفق الرؤى الجديدة لأدوار ومسؤوليات المعلم والتي يجب أن تحدث كل فترة. إن المعلم يقوم بعمله بشكل روتيني لعدة سنوات مما قد يؤدي إلى عدم قدرته على التغيير وإحداث الفرق بما يطلب منه من مستجدات.

نتيجة السؤال الرابع:

- ما الآليات المقترحة لتفعيل قيام المعلم بأدواره المناطة به لبناء الإنسان الصالح في المجتمع السعودي؟

يمر المجتمع السعودي بجميع شرائحه بتغيرات كثيرة مرتبطة بالتغيرات بالعالم الخارجي المحيطة بهذا المجتمع. والمعلم جزء من هذا المجتمع والذي يتأثر فيه، ولكن ما دور المعلم بتأثيره على الطلاب؟ هذا هو السؤال الذي لم تجد الدراسة إجابة واضحة عليه، فالمعلم يتقصد شخصيه ذات مواصفات معينه داخل المدرسة، ولا يتم تغييرها، وتملى عاده عليه من قبل مدير المدرسة أو المشرف التربوي، أو الزملاء بالمحاكاة، وتقديم النصائح، أو تجارب المعلم نفسه مع المعلمين الذين قاموا بتدريسه بجميع المراحل فيتقصد إحدى شخصيات هؤلاء المعلمين.

لذا لابد من وضع آلية لتفعيل دور المعلم، ولقد اقترح المعلمين الآليات التالية:

- تحديد أهداف مهنة التعليم بوضوح للمعلمين.
- حسن اختيار المعلمين وإخضاعهم لدورات وحلقات نقاش قبل أن يمكنوا من العمل في المدرسة.
- تحديد احتياجاتهم التدريبية وتدريبهم على أساسها.
- تخفيض عدد الحصص الأسبوعية لتشجيع المعلم على القيام بأدواره الأخرى.
- إقامة لقاءات ذات أهداف ومواضيع محددة تبدأ من قمة الهرم التعليمي إلى المعلم وفق تسلسل محدد مسبقاً.
- ربط ما يحدث في المجتمع من قضايا ومشاكل وتغيرات بعمل المعلم، فهو الشخص الذي يتعامل مباشرة مع التلاميذ ولديه القدرة على تغير اتجاهاتهم وسلوكهم لأنه قدوة لهم وبذلك يستطيع توصيل الأفكار ليس فقط للطالب بل لخارج سور المدرسة.
- تقييم المعلم و تقويمه يجب أن يكون أكثر دقه ومن أكثر من جهة، و يشرك الطالب في عملية التقييم وأولياء الأمور.
- وعلى ضوء التقييم يتم حصر نقاط الضعف والعمل على تقويتها وتعزيزها.
- إشراك المعلم بالمناسبات والأحداث المجتمعية دائماً و وضعه في إطار الصورة المرغوبة من المجتمع.
- إعطاء المعلم كامل حقوقه وتحفيزه ليزيد من عطائه.

– دعم الإعلام لأدوار المعلم وتوضيحها ليستشعر الجميع أهمية المعلم ومهنة التعليم.

خلاصة نتائج الدراسة:

في ضوء ما تم طرحه ومناقشته تخلص الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- ضعف معرفة المعلمين بجميع ادوارهم التي لا بد لهم من القيام بها
- أن شخصية المعلم داخل الصف تختلف كلياً عن شخصيته خارج سور المدرسة، مما يحدث نوع من الازدواجية بين الشخصيتين، والتي تؤثر بالتالي على مصداقية المعلم لدى التلاميذ.
- تهيمش دور المعلم في اتخاذ القرارات في المدرسة مما جعله منفذ فقط دون أن يكون له رأي فيما يقوم به.
- أن هناك تزايداً بعدد الدورات وعدد المتدربين من المعلمين ولكن في مجالات محدده وضيقه زيادة كمية ولكن ليست نوعية.
- أن تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين لم يخضع لدراسة وافية ولم يوضع لها خطط أو سياق أو مؤشرات إنما هي وقتية وغير إلزامية في معظم الأحيان وتركز على جوانب محدودة من عمل المعلم.
- معظم المعلمين راضين عن عملهم الذي يقومون به لاعتقادهم أن دورهم الأساسي هو التدريس وتوصيل المعلومات وشرح المواد وفق التخصص، أما بقية الأدوار يعتقدون أنها ليست من اختصاصاتهم المباشرة وهم غير ملزمين أو مطالبين بالقيام بها، ويؤيد ذلك نماذج تقييم الأداء.
- أن المعلم جزءاً من المجتمع الذي يعيش فيه، ولكن لا يتضح دوره إزاء ما يحدث داخل هذا المجتمع من تغيرات، فالمعلم يتقمص شخصية ذات مواصفات معينة داخل المدرسة، ولا يتم تغييرها، وهي ما تم قولبته عليها من قبل مدير المدرسة أو المشرف التربوي.
- لم تحدد للمعلم أهدافاً ولم يزود بالمتوقع منه عند انخراطه في سلك التدريس، ويتم الاكتفاء بإعطائه الجدول الدراسي للمقرر الذي سيقوم بتدريسه.
- أن المعلم لا يشارك في معظم الأمور التي تهم المجتمع نظراً لما قد يصدر له من تعليمات بعدم الخوض أو نقاش معظم القضايا داخل السور المدرسي.
- ضعف دور المعلم في توجيه الطلاب أو محاولة استقطابهم والعمل على بناء شخصيتهم فنجاحه فقط من خلال تقييمه كناقل للمعرفة، وأن أي نشاط يقوم به المعلم تجاه الطلاب ممنوع، وقد يحاسب عليه المعلم.

إن الوصول إلى المواطن الصالح الذي يستطيع التعامل مع معطيات العصر ومميزاته لا يتم بشكل عشوائي أو بأساليب تقليدية، والمفتاح الذهبي للوصول إلى ذلك هو المعلم المعد والمؤهل والمدرّب على أساليب ومهارات وذو كفايات تربوية عالية. والمملكة العربية السعودية تسعى جاهدة لالتخراط في العالم المتقدم مع الحفاظ على ثوابتها الدينية والاجتماعية والثقافية، ودور المعلم بذلك دور كبير وأساسي، من خلال تشكيله لطلبة الحاضر ورجال المستقبل، فهم يعيشون في المدرسة معظم أيام حياتهم من الطفولة إلى المراهقة المتأخرة، وهي الفترة الحرجة والتي تتشكل فيها القيم والمبادئ والأخلاق، وتصقل فيها القدرات والمهارات، وهذه الفترة العمرية سريعة التأثير بمتغيرات العصر والتي وفرتها وسائل الاتصال التقني، فإن لم يوجد قوة مؤثرة أكبر فإننا سنخسر الكثير وتذوب هويتنا بين المجتمعات الأخرى، واكبر قوة مؤثره كما أسلفنا هم المعلمين، مما يحتم علينا السباق مع الزمن وبذل الكثير من الجهد من أجل إيجاد معلم قادر على أداء أدواره المطلوبة منه مع وضع سياسات ومحددات لهذه الأدوار واليات لتحديد أهداف المعلمين وتجديدها مهما صغرت.

إن المعلم لا بد أن يعيش في المدرسة والمجتمع بنفس الشخصية وإن يكون داخل المدرسة ممثل لرغبات المجتمع واتجاهاته وإن يكون رمز للمواطن الصالح القدوة لتلاميذه، وإن يكون أكثر الناس معرفة بحقوق وواجبات أفراد المجتمع نحو الوطن. توصيات الدراسة:

وفي ضوء ذلك تتقدم الدراسة بمجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تحسين دور المعلم وتفعيله في بناء الإنسان الصالح في المجتمع السعودي، وفي مقدمتها:

١. تحديد الأهداف بوضوح للمعلمين على أن تكون متجددة ومتناسقة مع احتياجات المجتمع.
٢. إقامة لقاءات ذات أهداف ومواضيع محددة تبدأ من قمة الهرم التعليمي إلى المعلم - وفق تسلسل محدد مسبقاً.
٣. ربط ما يحدث في المجتمع من قضايا ومشاكل وتغيرات بعمل المعلم، فهو الشخص الذي يتعامل مباشرة مع التلاميذ ولديه القدرة على تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم لأنه قدوة لهم، وبذا نستطيع توصيل الأفكار ليس فقط للطلاب بل للمجتمع.
٤. إشراك المعلم بالمناسبات والأحداث المجتمعية دائماً، ووضعه في إطار الصورة المرغوبة من المجتمع.
٥. إعطاء الإدارة المدرسية الحرية في عملية التواصل مع المجتمع المحلي والتنسيق بينه وبين المدرسة لإكساب الطلاب القيم والأفكار المرغوبة.

٦. إعداد دورات متخصصة في تنمية المهارات النقدية لدى المعلم ليتمكن من استطلاع الواقع وتقديم الحلول لبعض قضايا المجتمع الذي يعيش فيه.
٧. إعادة مكانة المعلم وتعزيز دوره المهم في المجتمع من خلال وسائل الإعلام وإعطائه الكثير من الحوافز وتشجيعه على الانخراط في كثير من مناشط المجتمع.
٨. تدريب المعلم على استكمال بعض الجوانب الناقصة من المناهج مثل النواحي السياسية والبيئية والاقتصادية، لأن هذه الجوانب تتناولها جهات أخرى وقد تعرضها بطريقة تناقض بعض ثوابت المجتمع السعودي.
٩. تجنب عزل الحياة التربوية والمدرسية عن سياقها الاجتماعي.
١٠. ضرورة وجود سياسة واضحة للتربية الوطنية لتشكيل مواطنين صالحين عن طريق الحوار والنقاش وتبادل الرأى مع الطلبة.

المراجع:

- أبو السعود، إبراهيم (٢٠٠٣). التعليم والمعلوماتية: دور الانترنت في إعداد الخريجين وتدريب اللغات، مع تقديم رؤية استراتيجية للتعليم في الأقطار العربية.
- أبو عواد، فريال (٢٠٠٨). خصائص المعلم المتميز من وجهة نظر معلمى المدارس الأساسية فى منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية، التربية العملية: رؤى مستقبلية، الجزء الأول، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- أبو نبعة، حسن (٢٠٠٢). مناهج مدرسة المستقبل، ورقة عمل مقدمة إلى كلية التربية جامعة الملك سعود.
- الإدارة العامة للتدريب التربوي والابتعاث، (٢٠٠٤)، أثر التدريب التربوي في النمو المهني للمعلم، ورقة عمل مقدمة للقاء قادة العمل التربوي.
- اسبرنج، جيف، (٢٠٠٠). التعليم والعالم العربي: تحديات الألفية الثالثة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- أكرم، أحمد، (2010). أدوار حديثة لمعلم المستقبل في ضوء المدرسة الالكترونية، اللقاء السنوي الثالث عشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- باهي، أسامة، (١٩٨٨). دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهارى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر.
- باهي، أسامة، (١٩٨٣). الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- البوهى، فاروق شوقى (٢٠٠١). التخطيط التعليمى عملياته ومداخله، التنمية البشرية وتطوير أداء المعلم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الترتوري، محمد، والقضاة، محمد (٢٠٠٦). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للطباعة والنشر، عمان.
- الحامد، محمد، (٢٠٠٢). التعليم في المملكة العربية السعودية، رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، مكتبة الرشد، الرياض.
- الحرامشة، محمد، النويانى، مصطفى (٢٠٠٨). المعلم ومتطلبات دوره فى ظل التغيرات المعاصرة، المؤتمر العلمى الأول: مستقبل التربية فى الوطن العربى فى ضوء الثورة المعلوماتية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية، ١ - ٣ نيسان.
- الحرامشة، محمد، وآخرون، (٢٠١٠). إعداد المعلم فى ضوء التغيرات العالمية المعاصرة: المؤتمر العلمى الثانى: دور المعلم العربى فى عصر التدفق المعرفى، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية ٧ - ٣ ابريل.

- خطة التنمية التاسعة، (٢٠١٠ - ٢٠١٥). وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية.
- خطة التنمية الثامنة، (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩). وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية.
- خوري، بارييت، وآخرون (٢٠٠١). المرشد البسيط للمعلم في التعامل مع الطلاب في الظروف الصعبة، المركز الفلسطيني للإرشاد.
- دليل التدريب التربوي والابتعاث (٢٠٠٣). وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- راشد، علي (١٩٩٦). اختيار المعلم وإعداده، دار الفكر العربي، القاهرة.
- رشوان، حسين (١٩٩٧). العلاقات الإنسانية في مجالات على النفس - علم الاجتماع - علم الإدارة، الإسكندرية المكتبة الجامعي الحديث.
- الرشوان، عبد الله، (١٩٨٧). المدخل إلى التربية، عمان، الأردن، دار الفرقان.
- زارع، احمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتكوين الطالب المعلم، شعبة الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والوعي بالتحديات التربوية للعولمة، المؤتمر العلمي الثاني: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية ٧ - ٣ ابريل.
- الزيود، محمد، الخوالدة، ناصر (٢٠٠٧). دور معلمي التربية الإسلامية ومعلمي الاجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن، مجلة المنارة، المجلد (١٣)، العدد (٤).
- الشكر، غازي وآخرون (٢٠٠٧). التنمية المهنية لمعلم المرحلة الإعدادية، المؤتمر التربوي الحادي والعشرون، التعليم الإعدادي تطوير وطموح من أجل المستقبل، ٢٤ - ٢٥ يناير، وزارة التربية والتعليم، البحرين.
- العازمي، عبد الله، وآخرون (٢٠٠٩). دور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، المؤتمر العلمي الثاني: دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية ٧ - ٣ ابريل.
- عامر، طارق، (٢٠٠٨). إعداد معلم المستقبل، عمان، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح، (١٩٩٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، العبيكان للنشر والتوزيع.
- فريحة، نمر (٢٠٠٢). فعالية المدرسة في التربية الوطنية، دراسة ميدانية، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت.

- القحطاني، سالم وآخرون (٢٠٠٠). منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss، الرياض جامعة الملك سعود.
- ماريت خوري وآخرون (٢٠٠١). المرشد البسيط للمعلم في التعامل مع الطلاب في الظروف الصعبة، المركز الفلسطيني للإرشاد.
- محي الدين، حسين (١٩٨١). القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة، دار المعارف.
- الملاوي، حسن (١٩٨٨). تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة.
- الهندي، سهيل (٢٠٠٢). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية، لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ب، بغزة.
- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الرياض - ١٣٩٠.
- وهبه، نادر (٢٠٠١). آراء طلبة مشاغبين في مدرسة (س) الثانوية، مجلة رؤية تربوية، العدد (٤).
- اليونسكو (١٩٩٦). التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعينة بالتربية للقرن الحادي والعشرون. مركز الكتب الأردني.
- Harden & joy Crosby {2000} ،the good teacher is more than a lecturer – the twelve roles of the teacher. medical teacher. vol.22,no.4 ,2000.
- Fullan ،Mr.(1992),The Meaning of Education change ,London: Cassell.